[95] فيها، وبالخصوص لما تولى السيد أبو الحسن الاصفهاني، والميرزا محمد حسن النائيني مهمة التدريس وإلقاء البحوث على مستوى سطح الخارج على الطلاب، مع اشتغالهم بترويج المذهب، والاعتناء بشؤون أهل العلم والعلماء، والتصدي للوقوف أمام حكم البهلوي رضا شاه الدكتاتوري الذي أشاع الفساد، وقهر العباد، وسلك طريق الاباحية في سياسته. ثم ازدهرت الحياة العلمية في الربع الاخير من هذا القرن، الى أن قيض للحوزة في قم المرجع الديني الاعلى المغفور له السيد روح الله الخميني - قدس سره -، فأعاد العز والشرف والهيبة والوقار إلى الحوزة العلمية وعلمائها مرة اخرى، بعد ما تصدعت في أيام الحكم البهلوي رضا شاه وابنه محمد، إذ أعدموا الكثير من العلماء والسادة الاجلاء والمجاهدين الغيارى، وقد ارتكبوا عدة جرائم بشعة ; كالقتل الجماعي ; ومن أبرز تلك الجرائم: حادثة (مسجد گوهرشاد) في مشهد الامام الرضا عليه السلام، إذ ذهب ضحيتها أكثر من عشرة آلاف شخص. ثم لا يخفى ما لقم من تاريخ ديني وعلمي وسياسي مهم، وقد ذكرنا قسطا من تلك الاهمية عندما تحدثنا عن قم بكونها من أحد المراكز العلمية القديمة للشيعة، وقد شاء الله سبحانه وتعالى أن تعيد قم مجدها الديني، ومنزلتها العلمية مرة اخرى، إذ رحل إليها العلماء وأهل العلم، وقطنها المراجع العظام ; أمثال: الشيخ المولى محمد إبراهيم الكزازي المازندراني. والشيخ الميرزا أبو القاسم الجيلاني القمي، والذي يعد من أكابر علماء قم ومحققيها وأساتذتها، عاش بين 1151 - 1231 هـ. والسيد أحمد بن عناية الله الزنجاني.